الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

منشور عـــــدد 32/20

تونس في...06 أكتوبر 2020...

إلى السيدات والسادة:

- رؤساء الجامعات
- المدير العام للدراسات التكنولوجية
- عمداء ومديري مؤسسات التعليم العالي والبحث
- مديري المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية
- مديري المؤسسات الخاصة للتعليم العالي

الموضوع: الإجراءات الخاصة باعتماد التعلم المندمج في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة الكوفيد 19 المستجد خلال السنة الجامعية 2020-2021.

المراجع: - القانون عدد 19 لسنة 2008 المؤرخ في 25 فيفري 2008 والمتعلق بالتعليم العالي وجميع النصوص التي نقحته وخاصة القانون عدد 38 لسنة 2017 المؤرخ في 2 ماي 2017.

- المنشور عدد 20/14 لسنة 2020 المؤرخ في 19 مارس 2020 المتعلق بتأمين التدريس عن بعد عبر وسائل جامعة تونس الافتراضية.

في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة الكوفيد 19 المستجد وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حماية مختلف مكونات الأسرة الجامعية من طلبة ومدرسين وباحثين وموظفين وعملة كهدف مركزي وأولوية قصوى في سعيها لتأمين أوفر ظروف النجاح للسنة الجامعية 2020-2021.

وتبعا لذلك، وعلاوة على تأكيدها على تفعيل البروتكول الصحي الخاص بالقطاع والالتزام بمقتضياته لتأمين التكوين الحضوري كشكل أساسي في التكوين الجامعي، فإن الوزارة مقرة العزم على تأمين استمرارية مختلف أنشطة التكوين والتدريس والتأطير باعتماد التعلم المندمج (Blended Learning).

ويشكل التعلم المندمج منوالا تكوينيا يراوح ويمزج بين التدريس الحضوري والتدريس عن بعد بنسب متنوعة تقررها الهياكل البيداغوجية، وذلك بصفة مؤقتة أو دائمة، وحسب تطور الوضع الوبائي.

وفي هذا الإطار، سيتم توظيف مختلف الخدمات التي توفرها منصات جامعة تونس الافتراضية – أو كل وسيلة تقنية أخرى تيسر التفاعل بين المدرسين والطلبة وتضمن خدمات المتابعة– لتغطية مختلف الأبعاد التالية:

وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي

ألفة بنعودة الصيود

أولا: البعد البيداغوجي لتأمين التعلم المندمج

تستند الوزارة في استراتيجيتها لتعزيز التعليم عن بعد عموما وفي اعتماده لمواجهة جائحة كورونا إلى الأسس التشريعية والترتيبية المنظمة للتكوين الجامعي والتي تجيز بل تحث على توفير التكوين عن بعد.

وفي هذا الإطار أكدت الفقرتان 4 و5 من الفصل 2 من القانون عدد 19 لسنة 2008 المؤرخ في 25 فيفري 2008 والمتعلق بالتعليم العالي على أن التكوين عن بعد والتحكم في التكنولوجيات الحديثة من المهام الأساسية للتعليم العالي والبحث العلمي. ونص الفصل 19 من الأمر عدد 3123 لسنة 2008 المؤرخ في 22 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الإطار العام لنظام الدراسة وشروط التحصيل على الشهادة الوطنية للإجازة على أنه "يمكن تأمين تدريس عدد من الوحدات التعليمية في شكل تعليم غير حضوري...". كما نص الفصل 2 من الأمر عدد 1227 لسنة 2012 المؤرخ في 1 أوت 2012 والمتعلق بضبط الإطار العام لنظام الدراسة وشروط التحصيل على الشهادة الوطنية للماجستير على أن "تؤمن دراسات الشهادة الوطنية للماجستير في شكل تكوين حضوري أو تكوين عن بعد...". ولا تخلو الأوامر الترتيبية المنظمة لبقية الشهادات الوطنية من تنصيص واضح على اعتماد التعلم عن بعد تنفيذا لمقتضيات قانون التعليم العالي سالف الذكر.

وعليه، تدعى الجامعات والإدارة العامة للدراسات التكنولوجية للتنسيق مع الهياكل البيداغوجية بالمؤسسات الراجعة اليها بالنظر لضبط خطة عملها الخاصة باعتماد التعلم المندمج في بعده الدائم كآلية بيداغوجية مبتكرة ومجددة وفي بعده الاستعجالي في حال حدوث ما يوجب تعطل الدروس الحضورية. ويمكن أن تشمل تلك الخطة الخاصة بكل جامعة أو مؤسسة جزءا من الدروس (دروس نظرية، أشغال مسيرة، أشغال تطبيقية ان أمكن) بحيث يكون بعضها حضوريا والبعض الآخر عن بعد، أو مجموعة من طلبة المستوى الواحد بحيث يتلقى بعضهم الدروس حضوريا والبعض الآخر عن بعد.

حرصا على التحصيل العلمي وجودة الشهادات العلمية تشمل خطة العمل الخاصة بكل مؤسسة كامل ساعات التدريس المنصوص عليها بالبرامج الدراسية المؤهلة وتعرض على الجامعة مرجع النظر للمصادقة عليها.

كما يدعى جميع المتدخلين في مسارات التكوين الجامعي العمومي والخاص إلى اتخاذ التدابير الضرورية لتمكين كل مدرس جامعي من خلق فضائه التعليمي الافتراضي وإيصاله للمتلقي رقميا، وتمكين كل الطلبة من الولوج للمحتوى الرقمي المعني والاستفادة من خدمات المرافقة البيداغوجية. وعليه، يدعى كل المدرسين إلى رقمنة دروسهم ووضعها على ذمة الطلبة.

هذا، وتعتبر فترات التكوين غير الحضوري المنجزة فترات تكوين مندمج تقوم مقام الدروس الحضورية وتدخل في مضامين التكوين التي يقيّم على أساسها الطالب ويعتبر المدرس الجامعي المشرف عليها منجزا للأعباء المطالب بها.

تتكفل جامعة تونس الافتراضية بتوفير خدمات التكوين والدعم لكافة المدرسين الجامعيين الراغبين في الانتقال إلى منوال التعلم المندمج في شكل دورات في الكفاءات الضرورية الخاصة باستخدام منصة "مودل" (Moodle) والهندسة البيداغوجية على أن يتم الاعلان عن تاريخ كل منها وشروط انجازها على موقعها https://www.uvt.rnu.tn.

وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي

ألفة بنعودة الصيود

ثانيا: البعد التنظيمي والإجرائي والتكنولوجي لتأمين التعلم المندمج

تضع جامعة تونس الافتراضية على ذمة الجامعات والإدارة العامة للدراسات التكنولوجية والمؤسسات منصة التدريس عن بعد http://ent.uvt.rnu.tn/. وتخصص لكل جامعة موزعات (serveurs) تتلاءم مع حاجياتها الخصوصية في حدود الموارد المتاحة، مع تحويل جملة من الصلاحيات إلى الجامعات والمؤسسات وتشريكها في إدارة منظومة التعلم عن بعد.

وتنفيذا لهذا التوجه تدعى جامعة تونس الافتراضية إلى إعداد دليل عملياتي يوزع على مختلف الجامعات والمؤسسات ويوضح المحاور التالية:

- المنصات والتكنولوجيات المعتمدة.
- الهياكل المتدخلة في منظومة التعلم عن بعد والتعلم المندمج وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات بين المؤسسات والجامعات وجامعة تونس الافتراضية والمصالح المركزية للوزارة.
- تكوين المكونين من مدرسين وتقنيين وتركيز خلايا الدعم والإرشاد.
- البعد الإجرائي ومراحل الإنجاز وروزنامة.

كما تدعى جامعة تونس الافتراضية إلى إعداد تقرير أسبوعي حول سير الدروس بناء على التقارير الأسبوعية التي تعدها الجامعات والإدارة العامة للدراسات التكنولوجية في الغرض.

وتعزيزا لهذا الخيار، وحرصا على ضمان أوفر ظروف النجاح لهذا التمشي الهادف إلى اعتماد التعلم المندمج، تدعى المؤسسات الراجعة بالنظر للوزارة إلى اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الضرورية التي من شأنها ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة لتمكينهم من متابعة الدروس والتفاعل مع مدرسيهم لضمان نجاعة التكوين وجودته.

وعليه، واعتبارا لما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية، فإني أعوّل عليكم لتطبيق مقتضيات هذا المنشور بحرصكم المعهود.

وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي

ألفة بنعودة الصيود